mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم)1(وفيها)005(حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

97 - شرح صحيح البخاري كتاب العلم)باب : فَضْلِ مَنْ عَلِمَ وَعَلَّمَ - الحديث 97 (د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

في هذا المجلس وهو حديث عظيم. تعبدوا الله فيه دائما وتفكروا فيه يقول باب فضل من علم وعلم. يعني فضل من تعلم العلم وعلم الاخرين قال البخاري حدثنا محمد بن العلاء وهو ابن كريب الهمداني توشيعا ثمان واربعين ومئتين. دكشنا بابي تريض طبعا هذا من الحفاظ الكبار - 00:00:01

متفق على جلالته وفضله يقول حدثنا حماد بن اسامة وهو توفي المتوفى عام احدى ومئتين. عن بري بن عبدالله عن عن ابي بردة بريد بن عبدالله عن ابي بردة عن ابي موسى شف هذا السند من اجمل اسانيد هاي فيه لطيفة وهي رواية بريد - 00:00:23

عن جده وجده عن ابيه على بريد بن عبدالله بن ابي بردة يروي عن جده من؟ ابو بردة اللي هو عامر وقيل اسمه توزيع ابو اربع نميم اللي هو ابو موسى الاشعري شوف قال عن ابي بردة عن ابي موسى ما قال عن ابي لماذا لم يقل عن ابي؟ هذا يسمى بالتفنن في العبارة - 00:00:46

مر عندنا ونحن نقرأ التفسير مع في بعض المجالس عن يونس عليه السلام ربنا قال عنه ولا تكن كصاحب الحوت وقال ايضا وذا النون اذ ذهب مغاضبا في الانبياء وقال وان وان يونس وان يونس لمن المرسلين - 00:01:12

فقال المفسرون بان هذا الذكر وهذا التنويع من باب التفني في في العبارة. ولكن مصطلحات القرآنية يستخدمها الانسان. الخطيب البغدادي تحدثنا عنه قبل قليل قلنا له ثمانون مؤلفا. لا يوجد نوع من علوم الحديث الا وصنف فيه. له - 00:01:32

بغداد في سبعة عشر مجلدا من اروع كتب التأريخ نشر فيه كل العلماء الذين دخلوا من اعاجيب الدنيا. بعضهم وصف الخطيب بانه مدلس. طبعا هو لكن ذكر من تقدم بانه يروي عن بعض الشيوخ بعدة اوصاف احنا عندنا تدليس الاسناد وعندنا تدليس التسوية لما - 00:01:52

واغير باسمه واغيره. يعني يسمى تدليس الشيوخ اغير اسم شيخ حتى الناس يحسبون عندي عدة شيوخ لكن الخطيب اللي عنده ثمانين مصنف واحد من مصنفاته في سبعة عشر مجلدا يحفظ القرآن كان يختم القرآن في كل ليلة السفر - 00:02:17

يعني هذا هل بيدلس ليس بحاجة للتنفيس؟ لما حققت هذا الكتاب على نسخ خطية متقنة شيخ صهيب جزاه الله خير ساعدنا في فارس وقد بخسنا حقه فلن نذكره في المقدمة. لكن في كتاب لاحق باذن الله تعالى نذكره. شف قلت هنا في الفائدة الحادية والستين - 00:02:37

لم يكن الخطيب مدلسا. لا تدليس اسناد ولا تدليس الشيوخ. ولم يكن به حاجة لذلك فهو حافظ متسع رواية وانما كان يصنع ذلك تفننا وتنويعا. لما يمر فلان بالفلان الفلاني قد الناس تمل فهو يقدم ويؤخر - 00:02:57

في الاسم والجنية من باب التفنن اللي هو مصطلح قرآني كما جاء عن يونس عليه السلام. ولم يكن به حاجة لذلك ليس بحاجة الى الشيوخ وهو صاحب لم يصنف مثل مصنفاته ابد - 00:03:17

فهو حافظ متسع الرواية. وانما كان يصنع درجة تفننا وتنويعا بذكر الشيوخ. متجنبا التكرار بالاسم الكامل اذا قال الحافظ ابن حجر ينبغي ان يكون الخطيب قدوة في ذلك. وان يستدل بفعله على جوازه. فانه انما يعم على غير اهل الفن - 00:03:33

اما اهله فلا يخفى ذلك عليهم لمعرفتهم بالتراجم. ولم ولم يكن الخطيب يفعله ايهاما للكثرة. فانه مكثر في والمرويات والناس بعده

عيال عليه. فعلا الناس بعد الخطيب عيال على كتبه. نفس ابن حجر في النزهة يقول علم كل من - 00:03:53
ان المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه. اسف هذه ليست مقولة ابن حجر. مقولة ابن نقطة في كتاب التقييد اما بالحجر قال قل نوع من انواع علم الحديث الا وصنف فيه الخطيب كتابا. قال في مقدمة النزهة. يقول والناس بعده عيال - 00:04:13
وانما يفعل ذلك تفننا في العبارة. وربما ادت ضرورة التصنيف الى تكرار الشيخ الواحد عن قربه. فينوع اوصافه لئلا يصير ينفر السمع منه للتكرار المهض والله اعلم. اذا مهم جدا ان نستخدم اه الطريقة القرآنية في - 00:04:33
المسألة المتكررة. يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم طبعا الهدى اللي هي الدلالة الموصلة للقصد فالهدى هو القرآن الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. والعلم هي الاحكام. يقول كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا - 00:04:53
يعني عبر به دون غيره من اسماء المطر. لاضطرار الخلق اليه كما قال وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا يعني انظر يعني العبارة اختيار اللفظة المهمة في الحديث لحاجة الناس الى ماذا؟ الى المضغ الى حاجة الناس الى ما - 00:05:18
الى الوحي الى الدين اصاب ارضا فكان منها نقية يعني هذي فيها فاعلة جدا لا يعني لا يقبل الانسان ما انزل الله من الهدى والدين الا من كان قلبه نقيا من الاشراك بالله والشرك - 00:05:38
شخص يشك بالقرآن لا ينتفع به او شخص لديه شرك والعياذ بالله اذا لا ينتفع من العلم فايضا هاي الارض النقية الارض الطيبة هي التي تأخذ الماء في باطنها ثم يخرج منها الزر - 00:05:56
قبلت الماء فانبتت الكلى والعشب الكثير. طبعا الكلى يطلق على العشب الاخضر واليابس والعشب يطلق على ماذا؟ على الاخضر فقط الكثير وكان منها اجاذب. امسك في الماء فنفع الله بها الناس فشرب. ضعفها مجذب الصيام لكن الماء يشتمل - 00:06:13
ثم ينتفع الناس فشربوا وسقوا وزروا الان صار عندنا نوعا واصاب منها طائفة اخرى. طائفة اخرى لا هي تمسك الماء يدخل لا تشرب الماء فتخرج الزرع ولا هي تمسك الماء فينتفع منه الناس للشرب - 00:06:34
طائفة ثالثة من الارض اللي هي ايضا طائفة اخرى من الناس واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسكما مثل القلوب التي لا تنتفع من القرآن. انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلا - 00:06:53
بين النبي صلى الله عليه وسلم هذا المثل وربنا قال وتيل فيها الامثال نظربها للناس وما يعقلها الا العالم. من من التابعين كان اذا مر عليه مثل لا يعرفه بكى الطاووس - 00:07:14
طاووس بن كيسان اليماني اذا مر عليه مثل يبكي يقول لان الله يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون فهنا بين قال فذلك مثل من فقه في دينه فقه. احنا اخذنا اول متوسط - 00:07:26
بما يتعلق بالصرف ونسيناه للاسف الشديد الناس تنسى الصرف. مع العلم انه مهم جدا ولا انت الاغلب دكاترة اللغة العربية غالبهم لا يعرف شيئا في الصف فتجدهم شهادات بانهم خشب مسندة - 00:07:45
يعني اخذنا في حينها انه كل شيء على وزن اه فعل تشرفه وكرمه وظرفه يدل على سجية. فلما نقول فقه اي طار الفقه له سجير اذا نقول فقه فهي بمعنى فهم اذا قلت فقه بفتح القاف بمعنى سبق غيره سبق غيره الى الفهم - 00:08:00
بعضكم ملاحظين احمد عويل الكويسي عنده برنامج يتحدث يقول الجنة بفتح النون هي دار النعيم والجنة اللي هي الجن. والجنة اللي هي الترس. شوف هاي في الاسماء وهذي بالافعال يعني - 00:08:21
انظر الى سعة اللغة العربية وتهيؤوا لو كنتم عجما. الان لغتنا صرنا فقراء فيها. غلابة شلون نسميه عندنا خليفة في منطقتنا لدينا محل ضعيفة في تعلم العربية. فهبوا لو كنا عجما لاستصعب علينا الامر. فالعربي لا بد ان يهتم بلغة - 00:08:39
قال ويحفظ هذه اللغة العظيمة. فهنا فقهاء اي صار فقيها. صار فقيها صار الفقه له سجية ونفعه ما بعثني الله به. فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك الرجاء هذا امر خطير جدا لما الانسان لا يتعلم القرآن ولا يتعلم الحديث ولا - 00:08:59
ما يتعلم الفقه لانه وصفه النبي صلى الله عليه وسلم باي شيء بالكبر تكبر عن كتاب الله فتكبر عن تعلم الدين واحنا مر عدنا ام ماذا

فاعرظ فاعرظ الله عنه يعني خطر جدا الانسان لما يعرظ عنه دين الله تعالى - 00:09:18
فمعناه تكبر فلم يلتفت اليه لتكبره قال هو مثل من لم يرفع بذلك رأسه ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. اذا هذه ثلاث فرق والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر اثنين واهمل النوع الوسط - 00:09:33
بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن والسنة يرشدان الى الخير ويهديان الى وجوه المصلحة كما قال تعالى وانزلنا اليكم نورا فانور الانسان يستظيع النور. واذا القرآن والسنة نستظيء بهما في تعلم الدين والعمل به وتعليم الاخرين. وايضا ما يحل - 00:09:48
الواقع ومحيط ماذا نصنع والناس اختلفوا في هذا الدفاع وتباينوا لاختلاف نفوسهم وتفاوت استعداداتهم. سببان تجد شخص نفسه طيبة لكن ما عندي استعداد ان اتعلم ما عنده استعداد ان يتفقه وتجده يجلس الساعات الطويلة يقرأ القرآن في صلاة الفجر وصلاة الظهر وصلاة لكن هل انه جلس - 00:10:08
علم القرآن؟ الجوابات فمسألتان مهمتان تكون الان عائق امام من لم يتعلم. بعضهم نفوسهم والعياذ بالله ليست حسنة والصنف الاخر عدم الاستعداد. شف فريق طيب النفس صافي الفطرة لم يدنسها بالاثام. ولم يفسدها بالاوزار - 00:10:31
فيكون سميعا للقرآن عالما للاحكام مجيبا لهذا الامر عاملا مجيبا للارشادات الواردة ايضا عاملا لتعليم الناس ناصحا للناس شوف هذا مثله كمثل ماذا؟ على المثال وهو كالارض الطيبة التربة النقية الخصبة. اذا نزل بها المطر نفذ الى صميمها - 00:10:52
فاتفها نفذه عدنا هناك في سورة الجهف نفذت نفذت نعم احسنت فاثر فيها فاهتزت وربت والبثت عشب والكلى. فرعاه الحيوان وعاد خيره للانسان. هذا مرت عند سورة ام بعد. مرت عند - 00:11:16
النازعات ما يتعلق متاعا لكم نعم بل انبتت الغذاء والفاكهة والمتاع فالارض لجودتها مثل الفطر الصالحة النقية اذا تتعلم العلم فالارض لجودتها قد حبست الماء في جوفها لمصلحتها كما قال تعالى عن القرآن عن هؤلاء مثل هؤلاء الذين اخذوا العلم لصفاء نفوسهم وحسن طويتهم وجودة استعدادا كما قال تعالى قل هو - 00:11:33
الذين امنوا هدى وشفاء طريق خبثت نفسه وفسدت فطرته. الان الناس تتحدث عن فساد الفطرة والعياذ بالله بصور متعددة والوان عديدة ومات استعداده لا يقرأ ولا يسمع ولا يجلس مجالس العلم. فهذا في الارض السبخة - 00:12:01
الرخوة اذا نزل الماء اظلته في جوفها لا هي استفادت من عند شربة طلع الزرع ولا هي امسكته لمن؟ للناس وهذي كما قال تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنوا. وهناك قال افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم - 00:12:25
يسمعون كلام الله ثم يحرفونه الفريق الثالث لم يذكره النبي صلى الله عليه وسلم. وهو النوع الذي ان يعني تعلم العلم علمه الاخرين لكنه لم ينتفع به لنفسه فهو ايضا من جانب محمود ومن جانب فاذا الارض التي تمسك الماء للشرب يعني يمدح لها الجانب انها امسكته للاخرين لكن الانسان يجعل من نفسه - 00:12:44
جسرا يعبر به الى الجنة فوق النار الى الجنة وهو يقع في النار هذا مذمومة الايات ايضا كبر مقتل عند الله ان تقولوا ماذا تفعلون وايضا اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وهكذا الحديث هذا من الاحاديث الحقيقة العظيمة - 00:13:11
حتى الانسان يعني يراجع نفسه وينظر ماذا صنع امام الهدي النبوي ثم قال البخاري عقبه نحن انتهينا قال ابو عبد الله اللي هو البخاري قال اسحاق اللي هو اسحاق ابن راهويه - 00:13:30
قال الطوسي حين مات اسحاق ما اعلم احدا كان اخشى لله من اسحاق يقول الله انما يخشى الله من عباده العلماء. يقول وكان اعلم الناس فالبخاري نقل هنا فائدة حديثية قبيلة الماء فإسحاق رواها قيلت الماء - 00:13:44
فاختلفوا منهم من قال هذا تصحيح صحفه اسحاق واخطأ فيه وابن من قال لا هي بالمعنى باعتبار ان معناها معناها حبست الماء من اجل ان الذين يأتون بالقائلة يأتون بالقائلة يعني - 00:14:04
يشربون من هذا الماء يعني كان والدي رحمه الله تعالى لما يذهب لصيد الغزال في الصحراء على الماء يقول الغزال يأتي الساعة اثنعش اطنعش الا عشرة وهكذا يعني في وقت القاعدة حقيقة - 00:14:23

قال اسحاق وكان منها طائفة قيدت الماء. شف ثم البخاري ساق بعض المفردات قال قاع يعلوه الماء والصفصف المستوي من الارض شوف ما عندنا بحيث يصفصف لكن البخار لما يذكر لفظا في الحديث - 00:14:35
مرة ثالثة لفظة مع لفظه بالقرآن الكريم يعني يستغل في الشرق قاعا صفصفا بدأ الامام البخاري يشرح هذه الفائدة. يعني قبل ان انتهي من هذا باعتبار شيء قد جهزت له - 00:14:52
طبعا الحديث اللهم علمه الكتاب الحديث الاول ربما بعضكم سمعه اللهم علمه الكتاب والحكمة وربما بعضكم يحفظه الله يفقهه في الدين علمه التأويل يعني تخريج الروايات هذي كلها هنا فاذا اردنا ان نرجع الى الكتاب يجمع الروايات اي كتاب جامع الاصول - 00:15:05
لابن الاثير جمع كتب الستة وهذبها ورتبها ودلل صعابها وشرح غريبها حتى قال ياقوت الحموي اقطع قطعا انه لم يصنف شف اولا الحديث في اول حديث في فضائل عبد الله ابن عباس في حرف الفاء كتاب الفضائل. قال خاء مين انت؟ عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم - 00:15:26
قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الكتاب. وفي رواية الحكمة اخرجها البخاري. ثم قال وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى الخلاء فوضعت له وضوءا حتى نعرف لماذا النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا واذا اسدى اليه في احد معروف حتى ولو كان من اهل بيتك او - 00:15:46
عليك ان ترد لهم بالدعاء والشكر. يقول فوضعت له وضوءا تأتي نعم يقول فوضعت له وضوءه عند الفتح الواو اسم لما يتوضأ بهم وبضم الواو اللي هو عملية الوضوء. يقول فلما خرج قال من وضع هذا - 00:16:06
فاخبر قال اللهم فقهه في الدين هكذا عند البخاري. وعند مسلم اللهم فقهه. قال الحميدي الحميدي ليس الحميدي صاحب صحيح البخاري اللي يروى عن الحميدي عبد الله بن فتوح المتوفى عام ثمان وثمانين واربع مئة. له كتاب اسمه الجمع بين الصحيحين. وقد سبقه عالم ان على جمع الصحيحين - 00:16:24
جمع حديس صحيح هنا قال في ابن خلف الواسطي وابن مسعود الدمشقي فهنا يقول قال الحميري وحكى ابو مسعود اللي هو ابو مسعود دمشق المتوفى عام احدى واربع مئة اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وقل قال ولم اجده في الكتابين يعني قال لم اجده في الكتابين - 00:16:44
توفي في رواية للترمذي ضمن يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الحكمة وفي اخرى دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤتيني الحكمة. وفي اخرى انه رأى جبريل مرتين ودعا النبي صلى الله عليه وسلم مرتين - 00:17:03
الشاهد يعني دعاء النبي صلى الله عليه وسلم قد تكرر وصح عن ابن عباس انه قال دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم مرتين هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:17:18
عن مرور المصلي عفوا بين يديه الصف نعم بمكة والمدينة. نعم. هل يصح المرور بين يدي المنفرد وليس لا الحديث الوارد على ان مكة والمدينة مستثنيان بسبب الزحام هذا لا يصح - 00:17:29
واضح اخي الكريم؟ يعني المرور؟ فبكة والمدينة حالهما حال هذا المسجد فيما يتعلق بالمرور بين يدي المصلين واضح؟ لكن اذا كان في جماعة يعني لو فرضنا هذا الصف وانا بحاجة احتجت الى امر بين يديه الصف امر بين يدي الصف - 00:17:45
لانه هذا مستثمر من حكم اخذ بعموم حديث عبد الله ابن عباس بالنسبة لاذان الجمعة لن نقول الامر فيه سعة فنعمل بسنة عثمان رضي الله عنه وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ام نقول لا سنة عثمان قد انتفت - 00:18:03
يوم الناس تصحى من كبر هالصوت نعمل باذان واحد. هو يعني لما عثمان بن عفان فعل هذا الشيء ما الذي حصل ما الذي حصل بعد هذا الشيء لقرون المسلمين؟ ماذا صنعوا - 00:18:17
مشوا على هذا مشم على هذا الشيء فاصبح سبيل المؤمنين ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين وليه ما تضلون فلا نترك شيئا سنه عثمان ثم - 00:18:30

وهذا ملكا مصلح تقول لي ان عثمان كان يؤذن قبل الوقت. يؤذن قبل الوقت لا يصح اذان قبل الوقت ابدا الا في صلاة الفجر عند الفجر الاول واضح اما غير ثلاثة - 00:18:47

شيخ السؤال الاخير بالنسبة للزيادة هل في هذا الحديث قبلت؟ زيادة السن؟ يعني مقبول في هذا الحديث؟ هذا بالاتفاق مقبولا بالاتفاق مقبولة ولذلك يعني الاوزاعي رحمة الله عليه يعني يعني احد العلماء يعتبر انه الزبيدي هو من اوثق الناس في الزهري. الزبيدي - 00:19:04

من اوثق الناس في الزهري يرحمه الله تعالى يقول هنا قال يريد ابن مسلم كان الاوزاعي يفضله على جميع من سمع من الزهري ويقول يقول ابو داوود ليس في الحديث خطأ - 00:19:31

ابو داوود قال ليس في حديث هذا بالاتفاق انه رواية هي مقبولة هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:47